أخبار اليوم

يعمل الحزب الشيوعى فى العراق على خلق جو من التوتر والخوف؛ باصطناع الأخبار عن تجمعات وحشود فى سورية للقضاء على الحكم القائم. وهذا الجو هو تكتيك شيوعى معروف؛ لزيادة سيطرة الحزب الشيوعى، وتمكينه من تصفية العناصر التى رفضت الانصياع له، والخضوع لارادته.

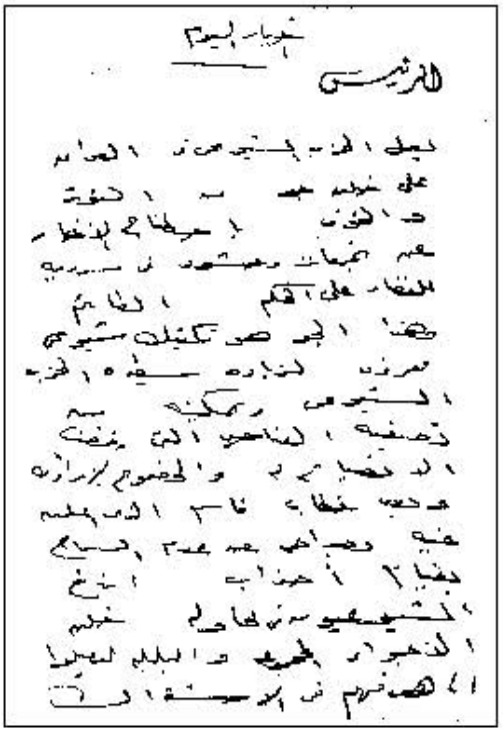

وبعد خطاب قاسم الذى أعلن فيه بصراحة عن عدم السماح بقيام أحزاب، اندفع الشيوعيون فى محاولة خلق الأجواء المحمومة والبلبلة؛ ليصلوا الى هدفهم فى الاشتراك فى الحكم، ثم السيطرة عليه نهائيا. وتلح صحف الشيوعيين فى العراق يوميا، مطالبة باشراكهم فى الحكم؛ محاولين ايهام الشعب أن ذلك هو السبيل الأمثل لتأمين الجمهورية، ومحاولين ايهام الشعب بأن هناك خطر يهدد سلامة العراق من الجمهورية العربية المتحدة، وهم يعملون على تخويف قاسم حتى ينصاع لرغباتهم.

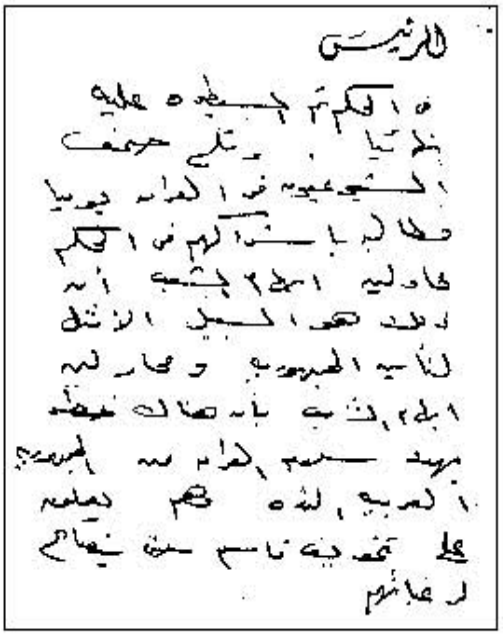

تقول دوائر بغداد:

إن ما يشاع عن خلاف بين قاسم والشيوعيين، انما هو مناورة مقررة ومتفق عليها فيما بينهما.

ويدللون على ذلك أن جميع محادثات قاسم مع السفير البريطاني تعرض في حينها على الحزب الشيوعي، وأن وجهة نظر الحزب هي مهادنة انجلترا، والإبقاء على علاقات ودية معها. وأن صفقة الأسلحة مع بريطانيا كانت بناء على موافقة الشيوعيين، الذين يكتلون كل قواهم الآن ضد القومية العربية، على اعتبار أنها العقيدة التي هزمت الشيوعية جماهيريا.

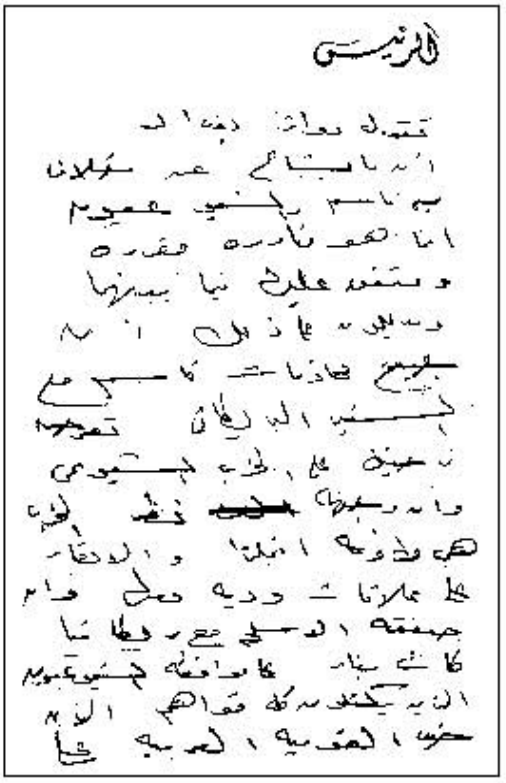

بل إن الحزب الشيوعي يرحب في التعاون بين قاسم وبريطانيا، في كل ما من شأنه اضعاف ج ع م أو الاضرار بها؛ إذ أن ذلك يسير مع أهداف الحزب الشيوعي الذي ضد القومية العربية. ومن الواضح أن الصحف الشيوعية في العراق لا تهاجم بريطانيا، بل تهادنها وتتملقها؛ حتى تطمئن بريطانيا من جهة العراق، وتوجه جهودها ضد ج ع م. كما أن تصريحات الوزيرين – كبة[1] والشواف[2] – بتأييد اشتراك الشيوعيين في الحكم، دليل على أن المسألة مجرد مناورة؛ لأنهما لا يجرؤان على تحدي رغبة قاسم، اذا كان قاسم يعارض فعلا في اشراك الشيوعيين في الحكم. والغرض من هذه المناورات، محاولة تبرئة

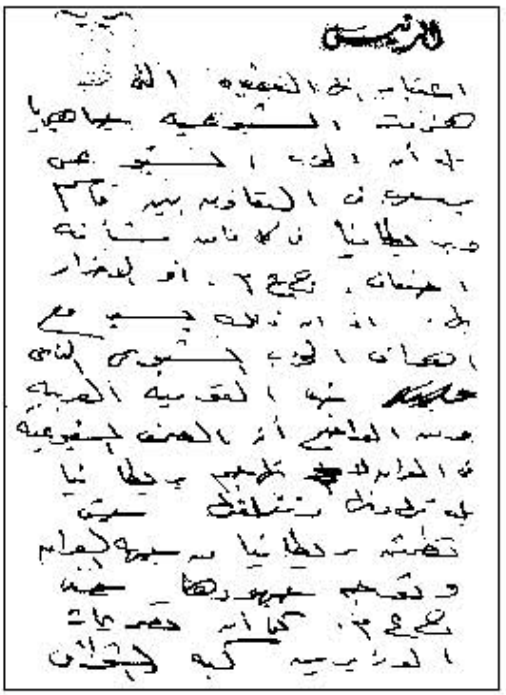

---

(١) ابراهيم كبة، وزير الاقتصاد العراقي.

(٢) محمد الشواف، وزير الصحة العراقي.

قاسم من تهمة الشيوعية، والتحرير بالرأى العام العراقى والعربى؛ على أساس أن قاسم اختلف مع الشيوعيين وعارض مطالبهم.

بعد عودة الأكراد البرازانيين الى العراق، اصطدموا بالأكراد من العشائر الأخرى، فقد عارض باقى الأكراد زعامة الملا مصطفى، التى يريد الشيوعيون فرضها. وقد رشح الشيوعيون الملا مصطفى لعضوية مجلس السيادة، وأخيه الشيخ أحمد ليكون نائبا لرئيس الوزراء.

نجحت بريطانيا فى اقناع شاه ايران لتأييد السياسة البريطانية فى العراق.

بريطانيا هى صاحبة السيطرة الحقيقية اليوم فى العراق.

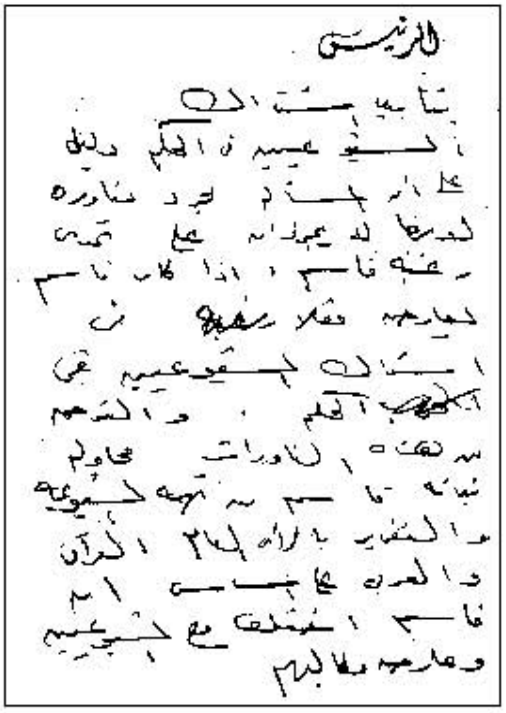
الرئيس

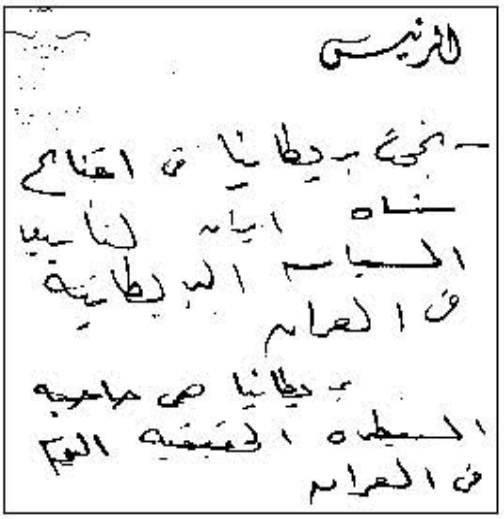
الرئيس

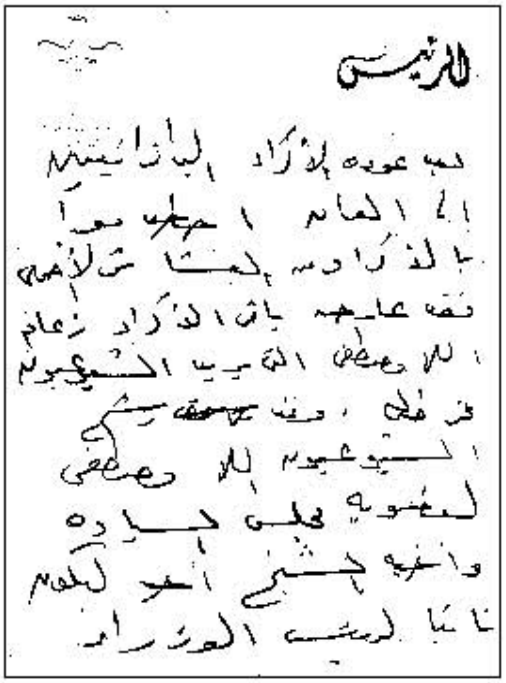
الرئيس